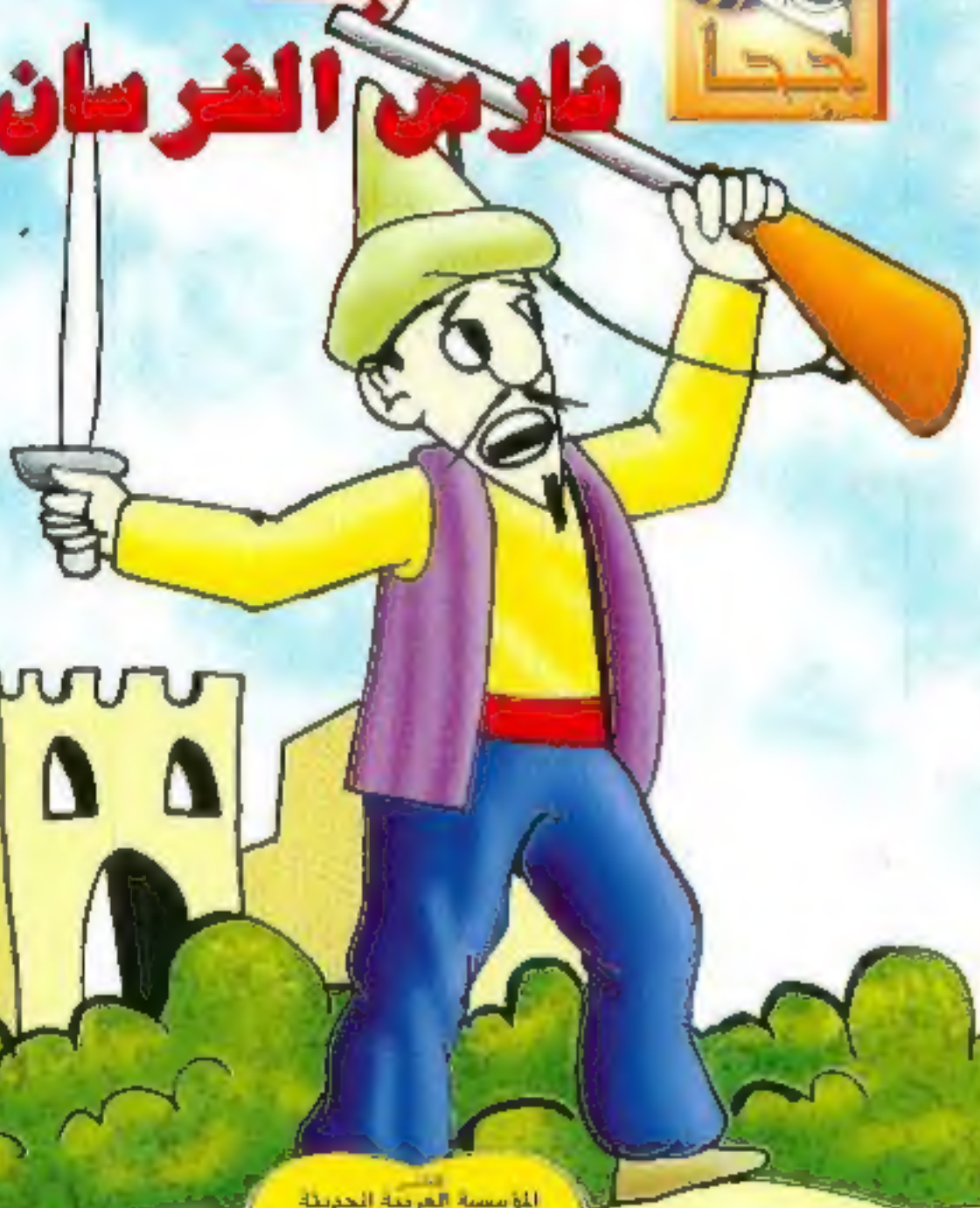




جحا فار من الفرسان

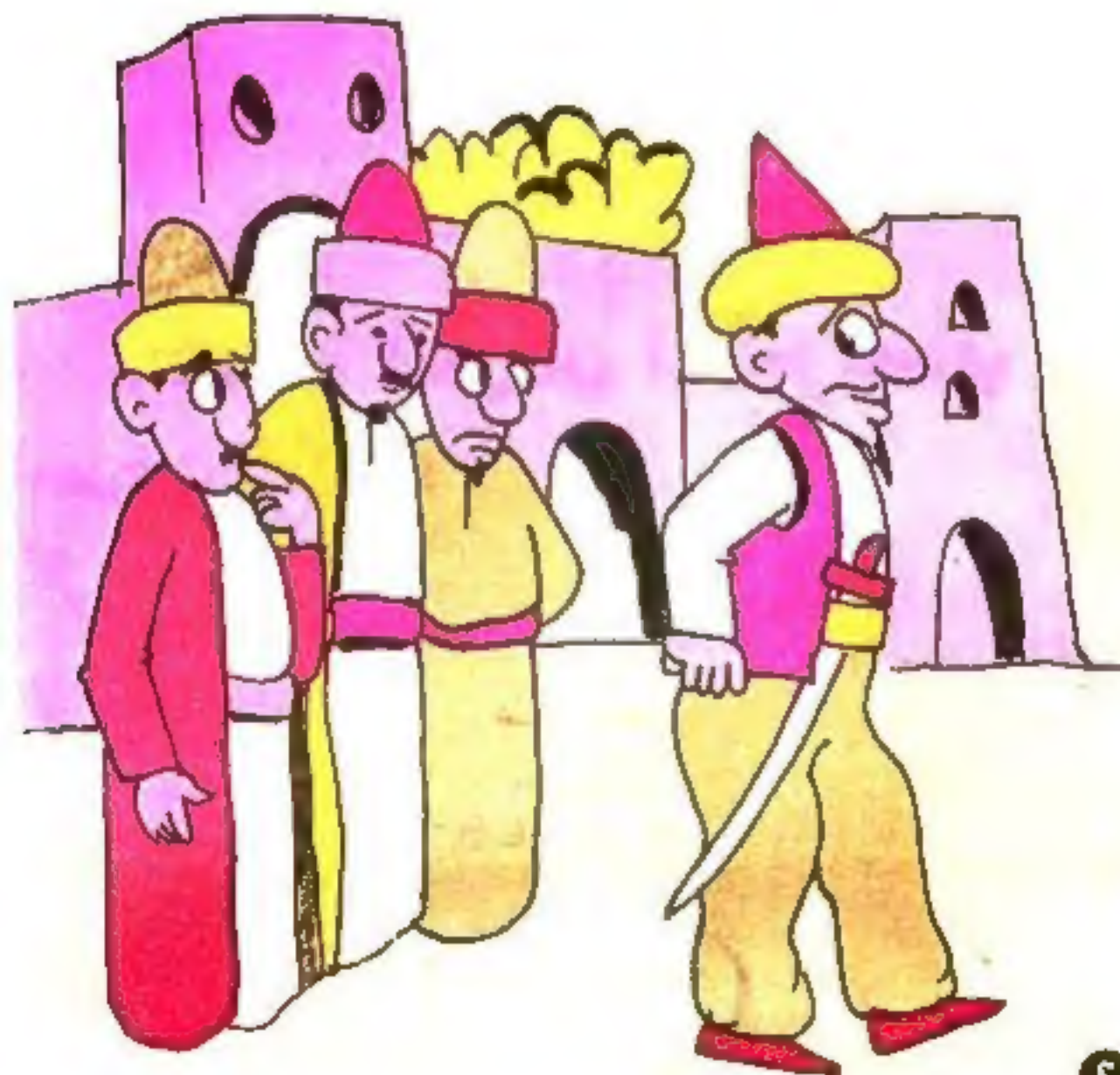


المؤسسة العربية الحديثة

للتعليم والنشر والتوزيع

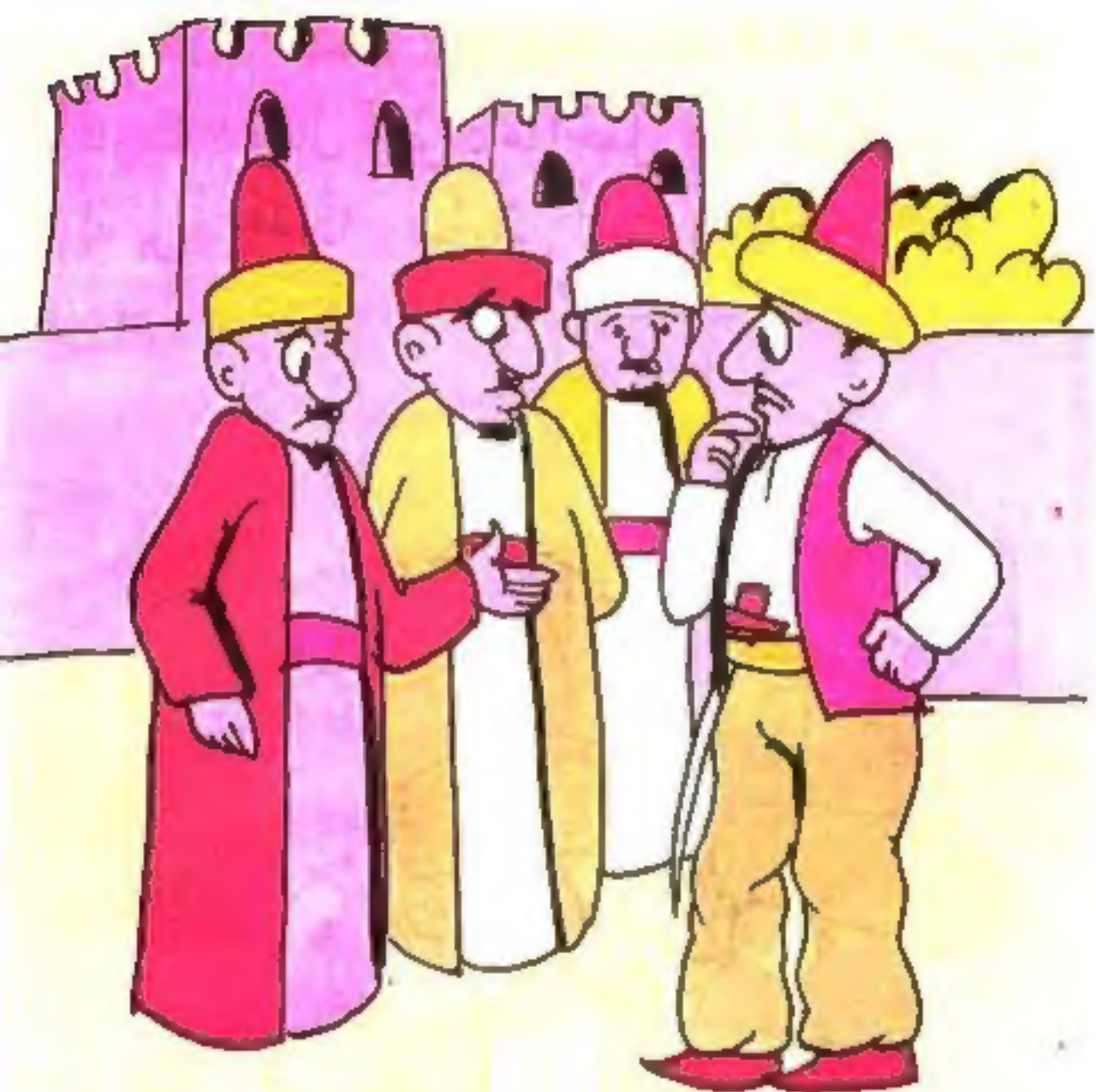
8847147 - 9052000 - 9052000
طبعة ٢٠٠٧

خَرَجَ جُحَا يَوْمًا مِنْ بَيْتِهِ ، حَامِلًا سَيْفًا ؛ وَرَاحَ
يَمْشِي فِي شَوَارِعِ الْبَلَدَةِ ، فِي زَهْوٍ ، وَإِعْجَابٍ .
وَرَأَاهُ أَهْلُ الْبَلَدَةِ ، فَتَعَجَّبُوا مِنْ ذَلِكَ .



قَالَ أَحَدُهُمْ : يَا جُحَا ، مَا هَذَا ؟ أَصِرْتُ
فَارِسًا ؟ وَقَالَ آخَرُ : مَا أَجْمَلَ هَذَا السِّيفَ !! إِنَّ
لَهُ بَرِيقًا أَغَاذًا . مِنْ أَيْنَ أَتَيْتَ بِهِ يَا جُحَا ؟





قَالَ جُحَا - فِي اغْتِرَازٍ وَفَخْرٍ - : أَلَا تَعْلَمُونَ
 أَنَّ جَدِّي كَانَ كَبِيرَ الْفُرْسَانِ ؟ لَقَدْ تَرَكَ لِي هَذَا
 السَّيْفَ الْبُتَّارَ . فَقَالَ ثَالِثٌ : إِنَّ مَنْ يَحْمِلُ هَذَا
 السَّيْفَ لَا بُدَّ أَنْ يَعْلَمَ كَيْفَ يَسْتَعْمِلُهُ .

أَخْرَجَ جُحَا السَّيْفَ مِنْ جِرَابِهِ، وَأَخَذَ يَحْرُكُهُ
فِي الْهَوَاءِ، وَهُوَ يَقُولُ: لَقَدْ عَلَّمَنِي جَدِّي مِنْذُ
صِغَرِي كَيْفِيَّةَ اسْتِعْمَالِهِ، وَإِنِّي لَجَدِيرٌ بِحَمَلِهِ،
وَالْمُبَارَزَةِ بِهِ.



قَالَ أَحَدُهُمْ سَاحِرًا : لَقَدْ فَاتَ زَمَنُ السَّيْفِ ،
وَصَارَ زَمَنَ الْبُنْدُوقِيَّةِ ، فَهِيَ أَسْرَعُ وَأَفْضَلُ .
قَالَ جُحَا - فِي نَحْدٍ - : عِنْدِي أَيْضًا
بُنْدُوقِيَّةٌ ، فَإِذَا حَمَلْتُهَا مَعَ السَّيْفِ هَرَبَ مِنْ أَمَامِي
كَبِيرُ الشُّجْعَانِ ، وَبَطَلُ الْأَبْطَالِ .



صَحِّحُوا الْحَاضِرُونَ ، وَقَالُوا : نَحْمَدُ اللَّهَ أَنْ
بَيْنَنَا فَارِسَ الْفُرْسَانِ ، فَلَنْ نَخَافَ لَصًا ، أَوْ أَفَاقًا ،
أَوْ مُعْتَدِيًا .

قَالَ جُحَا - فِي ثِقَةٍ - : عِنْدَ الشَّدَائِدِ يَظْهَرُ
الرَّجَالُ .



وَفِي يَوْمٍ أَسْرَعَ النَّاسُ فِي فِرْعَ إِلَى يَسْتِ
جُحَا ، وَقَالُوا لَهُ : إِنَّ هُنَاكَ رَجُلًا يُرَابِطُ عَلَى
مَشَارِفِ الْبَلَدَةِ ، وَيَسْلُبُ النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ ،
فَخَلَّصْنَا مِنْهُ يَا جُحَا .



قَالَ جُحَا : أَلَا تَعْرِفُونَهُ ؟ قَالُوا : لَا .
قَالَ : وَمَاذَا يَحْمِلُ مِنْ سَلَاحٍ ؟
قَالُوا : يَحْمِلُ فِي يَدِهِ هِرَاوَةً .
قَالَ جُحَا ، وَهُوَ يَتَسَمَّى : الْأَمْرُ هَيِّنٌ سَهْلٌ .





فَخَرَجَ جُحَا مِنْ بَيْتِهِ ، وَفِي يَدِهِ سَيْفٌ ، وَفِي
الْأُخْرَى بُنْدُقيَّةٌ ، وَرَكِبَ حِمَارَهُ ، وَسَارَ بِهِ إِلَى
خَارِجِ الْبَلَدَةِ .

وَقَفَ أَهْلُ الْبَلَدَةِ - فِي تَرْقَبٍ - يَنْتَظِرُونَ
عَوْدَةَ جُحَا .

وَحِينَ وَصَلَ جُحَا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي يَحْمِلُ
الْهَرَاوَةَ حَارَ فِي السَّلَاحِ الَّذِي يَسْتَغِمِلُهُ ضِدَّهُ .

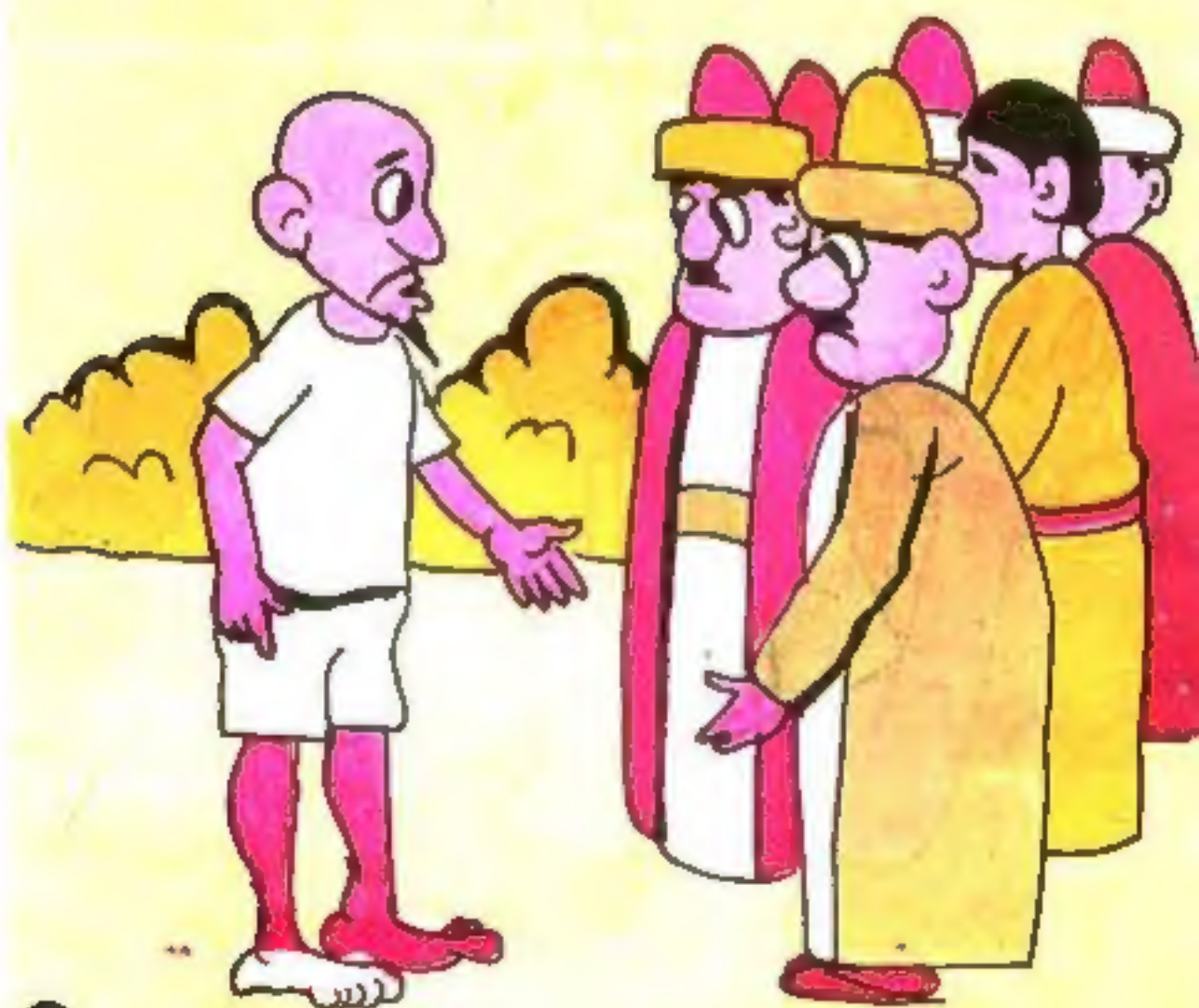




قَالَ لَهُ الرَّجُلُ آمِرًا : انْزِلْ مِنْ فَوْقِ الْحِمَارِ .
فَنَزَلَ جُحَا ، فَأَخَذَ الرَّجُلُ السِّيفَ مِنْهُ ، ثُمَّ أَخَذَ
الْبُنْدُقيَّةَ ، وَطَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَخْلَعَ ثِيَابَهُ ، فَفَعَلَ .
وَسَلَبَ الرَّجُلُ كُلَّ شَيْءٍ مَعَ جُحَا .

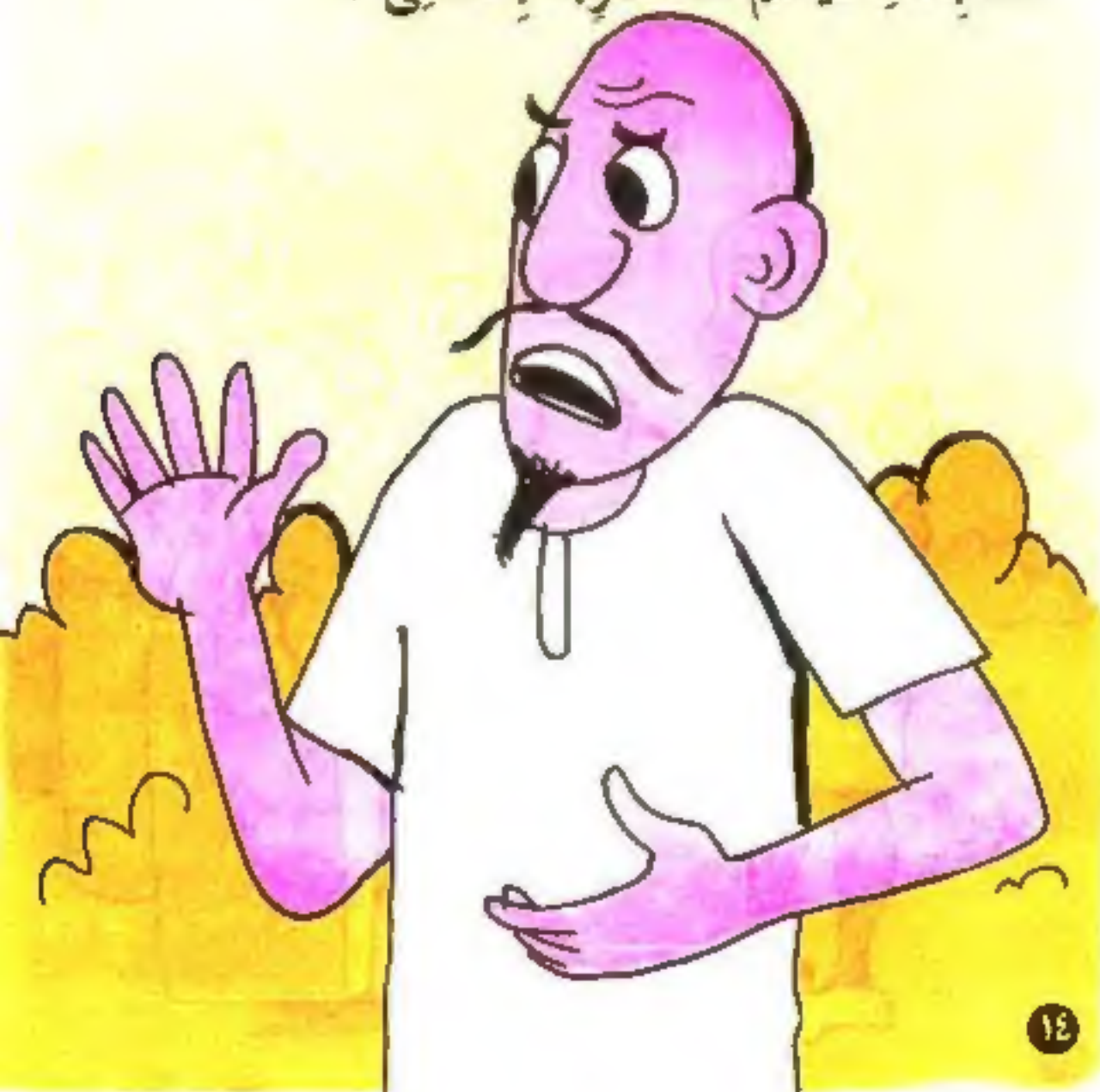
وَعَادَ جُحَا إِلَى الْبَلَدَةِ فِي تِلْكَ الْحَالِ ،
فَتَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ ، وَقَالُوا : مَا هَذَا
يَا جُحَا ؟

فَقَصَّ عَلَيْهِمْ جُحَا كُلَّ مَا جَرَى .

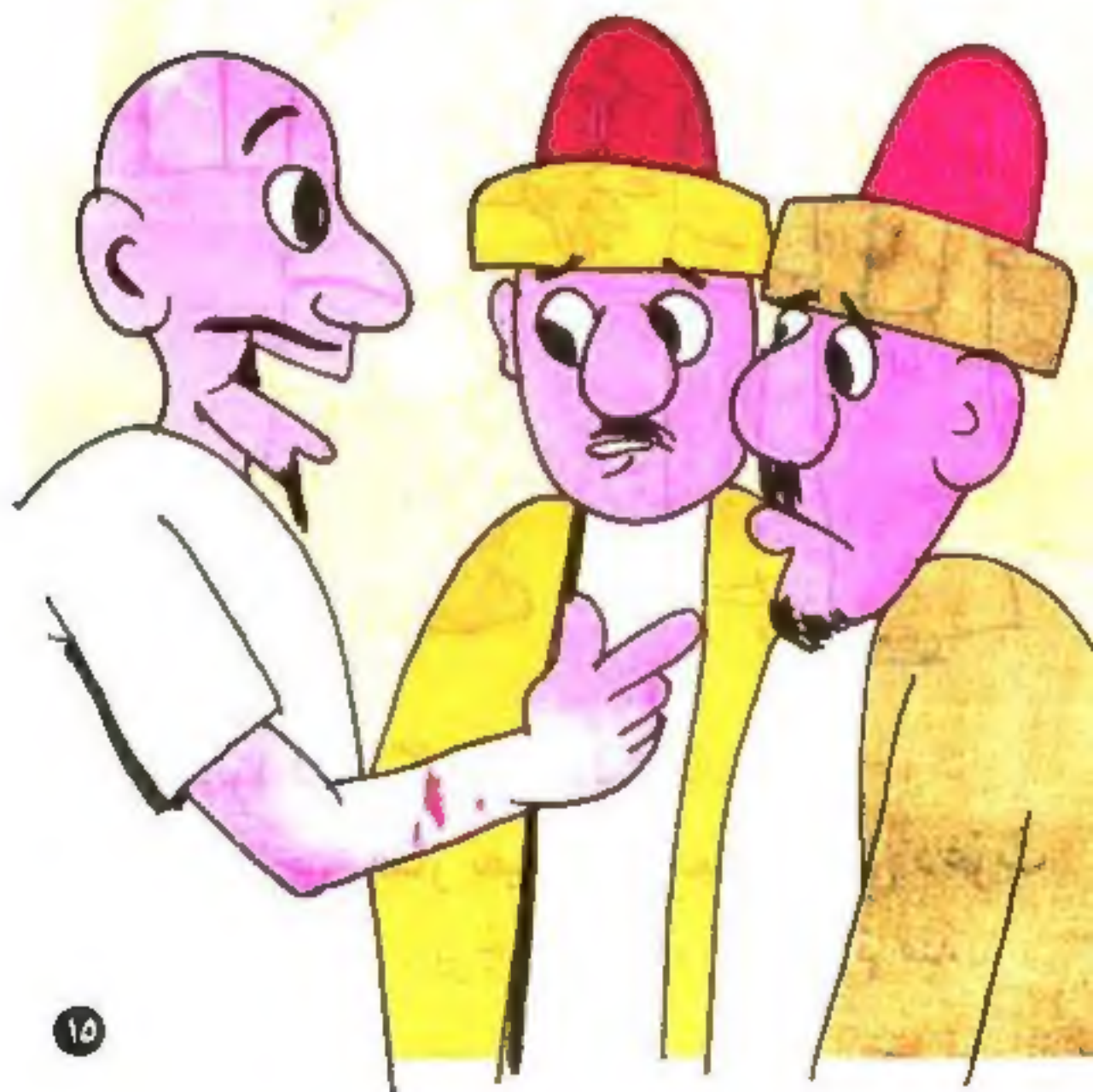


قَالُوا لِحُجَا : هَلْ يَسْلُبُ مَا فِي يَدِهِ هِرَاوَةً
رَاكِبًا مَعَهُ سَيْفٌ وَبُنْدُوقِيَّةٌ ؟

قَالَ حُجَا : إِخَذِي يَدَيَّ كَأَنَّكَ مَشْغُولَةٌ
بِالسَّيْفِ ، وَالْأُخْرَى مَشْغُولَةٌ بِالْبُنْدُوقِيَّةِ . أَكُنْتُ
- بِاللَّهِ عَلَيْكُمْ - أَضْرِبُهُ بِأَسْنَانِي ؟



قَالُوا : هَكَذَا أَضَعْتُ كُلَّ شَيْءٍ ، وَكُنَّا نَعْتَقِدُ
أَنَّكَ فَارِسُ الْقُرْمَانِ .
قَالَ لَهُمْ : اِطْمَئِنُّوا ، لَقَدْ أَحْرَقْتُ قَلْبَهُ .





فَقَالُوا لَهُ : كَيْفَ أَخْرَقْتَ قَلْبَهُ ؟
 قَالَ : حِينَ صَارَ بَعِيدًا عَنِّي بِمَسَافَةٍ مِثْلِ دَعْوَتْ
 عَلَيْهِ بِكُلِّ دُعَاءٍ، يَرْجُو مِنَ اللَّهِ، الْإِثْقَامَ مِنْهُ.